أردوغان يعلن سلسلة إجراءات وإيواء المتضررين في المساكن الجامعية.. والأسد يؤكد أهمية وضع جدول زمني لتجاوز التبعات

زلزال القرن.. الانتقال إلى مرحلة «الانتشال» والأمم المتحدة تتوقع 40 ألف قتيل

الخيام المؤقتة التي أنشأتها السلطات التركية للناجين في غازي عنتاب (رويترز)

صورة جوية لمخيمات مؤقتة للناجين من الزلزال في بلدة حارم بشمال غرب سورية (أ.ف.ب)

عواصم ـ وكالات: يكشف اعلان الدفاع المدني السوري «الخوذ البيضاء» انتقاله من مرحلة البحث عن ناجين الى مرحلة انتشال الجثث ورفع الأنقاض، تلاشي الأمل في شمال غرب سورية، فيما واصلت فرق الانقاذ في المناطق التركية المنكوبة حتى اللحظات الاخيرة محاولات ايجاد ناجين بعد 6 أيام على الزلزال، الذي اعتبره مسؤول أممي الأسوأ منذ قرن، حيث اعلنت مفوضية الإغاثة الأممية «اقتربنا من نهاية مرحلة الإنقاذ «في الولايات التركية المتضررة من الزلزال. ما يشير الى ان ارقام الوفيات التي أعلنت أمس وتجاوزت 27 ألفا في كل من سورية وتركيا ستكون مضاعفة، حيث توقعت الأمم المتحدة ان يتجاوز ذلك الرقم الـ 40 قتيل، فضلا عن اقتراب اعداد المصابين من حدود الـ100 الف اضافة الى نحو 5 ملايين مشرد في سورية ونحو 20 مليونا في المناطق المنكوبة ومحيطها بتركيا بحسب الأمم المتحدة والرئاسة التركية.

وفي تفاصيل هذه الارقام، أعلن الرئيس التركي رجب طيب اردوغان خلال زيارته ديار بكر أمس، ان عدد الوفيات قارب 22 ألف شخص وما يفوق 80 ألف جريح، فيما أكد الدفاع المدني السوري والمرصد السوري لحقوق الإنسان أن عدد الضحايا على الاراضي السورية تجاوز 5200، منهم 3200 شمال غرب سورية والباقي في مناطق سيطرة الحكومة، دون احتساب اللاجئين السوريين الذين قضوا في تركيا ولا تتوافر احصائيات دقيقة حولهم حيث افيد عن دخول 950 جثمانا لسوريين قتلوا في تركيا، حتى مساء الجمعة.

وقالت فرق إنقاذ وتقارير اعلامية ان عمليات رفع الأنقاض بدأت تتسارع في المناطق المنكوبة مع تضاؤل الأمل في العثور على ناجين وضرورة الانتقال الى مواجهة تداعيات ما بعد الكارثة.

وذكر مارتن غريفيث مسؤول المساعدات بالأمم المتحدة أمس أن الزلزال هو أسوأ حدث تشهده هذه المنطقة في 100 عام، مشيرا الى الحوادث الطبيعية على ما يبدو. وأشاد خلال إفادة صحفية في إقليم كهرمان مرعش التركي باستجابة تركيا للكارثة ووصفها بأنها استثنائية. ودعا العالم إلى تذكر المشردين الذين يحتاجون إلى المأوى والغذاء.

من جانبه، أعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان سلسلة من الاجراءات لمواجهة تداعيات الزلزال، منها تأجيل العديد من المواعيد لبعض الأشهر من بينها تأجيل الالتحاق بالخدمة العسكرية الإلزامية، وإغلاق الجامعات والتحول للتعليم عن بعد حتى الصيف المقبل، وذلك بهدف تخصيص جميع المساكن الجامعية للمتضررين من الزلزال، بعد ان أصبحت مئات الآلاف من المباني غير صالحة للسكن. وتعهد بأن الدولة ستعاقب مرتكبي جرائم السلب وغيرها في منطقة الزلزال. وقال ان زلزال قهرمان مرعش أقوى وأكثر تدميرا بثلاثة أضعاف من زلزال عام 1999 المحفور في ذاكرة البلاد، وأكبر كارثة في تاريخ البلاد القريب. وانه تسبب في دمار على مساحة 500 كيلومتر وشعر به السكان على مساحة ألف كيلومتر.

ووعد بأن الدولة لن تترك «اي مواطن تحت الأنقاض».

أما في سورية، فقد أعلن «الدفاع المدني» في بيان، أن فرقه انتقلت من عمليات البحث والإنقاذ ... إلى مرحلة البحث والانتشال.. وأورد احصائيات لأعماله حتى إعلان التحول الى الانتشال وقال انها شملت أكثر من 40 مدينة وبلدة وقرية في شمال غربي سورية، تدمر فيها نحو 479 مبنى سكنيا بشكل كامل وأكثر من 1481 مبنى بشكل جزئي.

إلى ذلك، قال المنسق الأممي للشؤون الإنسانية في سورية مهند هادي إن قوافل المساعدات لم يسمح لها بالدخول إلى مناطق التماس بين مناطق سيطرة حكومة دمشق والمعارضة. وأضاف أنهم بحاجة إلى موافقات لدخول مناطق شمال غربي سورية لإيصال المساعدات، مؤكدا وجود عدد من قوافل المساعدات الجاهزة للتوجه إلى المناطق المنكوبة في هذا البلد. بيد ان موقع صحيفة الوطن الموالية، نقل عن مصدر إغاثي بدمشق قوله: حصلنا على الموافقة لإدخال قافلة المساعدات إلى إدلب» على أن تصل إليها اليوم الأحد برفقة فريق من الأمم المتحدة. وأكد ان القافلة مكونة من 14 شاحنة وجاهزة منذ أيام.

إلى ذلك، وصل المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس الى مطار حلب الدولي في شمال سورية، وفق ما أفادت وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا»، برفقة طائرة مساعدات تحمل 37 طنا. وذكرت الوكالة أن غيبريسوس وصل إلى مطار حلب «للقيام بجولة مع وزير الصحة ومحافظ حلب على بعض المشافي ومراكز الإيواء» في المدينة التي تضررت بشدة جراء الزلزال. وذكر المسؤول الاممي انها مكونة من المستلزمات الإسعافية والطبية والصحية وتشمل مضادات حيوية ومعدات وأجهزة للعمليات الصغيرة التي يمكن أن تجرى في المستشفيات، إلى محافظة حلب في سورية استجابة للأزمة الناتجة عن الزلزال المدمر الذي ضرب البلاد.

ولفت إلى أنه يسعى إلى الحصول على دعم أكبر من خلال مختلف المنصات لتقديم ما يمكن تقديمه للنظام الصحي في سورية، استجابة لتبعات كارثة الزلزال، ولضمان تقديم خدمات صحية جيدة.

في غضون ذلك، قام الرئيس السوري بشار الأسد وعقيلته أسماء الأسد بزيارة العائلات المتضررة من الزلزال والتي تقيم في مركز باسل الأسد للتدريب التربوي في مدينة اللاذقية.

وكان قد قام بزيارة المصابين بسبب الزلزال في مستشفى «تشرين الجامعي» بمدينة اللاذقية. و أكد الأسد أهمية وضع جدول زمني مع تحديد مسؤولية ومهمة كل جهة بدقة لتجاوز آثار الزلزال. جاء ذلك خلال اجتماع الأسد بأعضاء غرفة العمليات في مدينة حلب، أمس الأول. وأشار الأسد إلى أن الدعم الحكومي في هذه الأوقات يصبح دون قيمة إن لم يكن مستندا إلى رؤية أهلية ومحلية تقوم بشكل أساسي على تحديد الأولويات للاحتياجات، مؤكدا أهمية التفكير بشكل منهجي كي يكون لدى سورية خلال الأيام المقبلة خطة بالمشاريع التي يمكن أن تساعد حلب على النهوض بعد الزلزال واستغلال خطط التعافي من الكارثة لوضع رؤى تنموية تخدم المدينة دون التوقف عند آثار الكارثة فقط.

صور «ناسا» تظهر حجم الدمار الناجم عن الزلزال

صور «ناسا» تظهر حجم الدمار الذي لحق بمدن تورغو وكهرمان مرعش ونورداغي

وكالات: نشرت وكالة الفضاء الأميركية (ناسا) صورا ملتقطة عبر الأقمار الصناعية أظهرت حجم الدمار الهائل الذي خلفه زلزال تركيا وسورية، وشبهة ما حصل بالزلزال الذي دمر مدينة سان فرانسيسكو في عام 1906.

وتظهر الصور، التي نشرها مرصد الأرض التابع لناسا، الأضرار التي لحقت بثلاث مدن تركية، هي كهرمان مرعش وتوركوغلو ونورداغي.

وتضمنت الصور «وحدات بكسل» بـ 3 ألوان، حيث يشير اللون الأحمر الداكن إلى المناطق التي يحتمل أن المباني والمنازل والبنية التحتية فيها تعرضت لأضرار جسيمة، بينما يرمز اللونان البرتقالي والأصفر للمناطق المتضررة بشكل متوسط أو جزئي. ووفقا للمرصد، يمثل كل «بكسل» مساحة من الأرض تبلغ حوالي 30 مترا، أو ما يعادل تقريبا مساحة ملعب بيسبول.

ويمكن رؤية مساحات كبيرة من «البيكسلات» الحمراء في الصور، تحدها مناطق برتقالية وصفراء. وعندما يتم تكبير الصور، يمكن رؤية جيوب صغيرة منتشرة في جميع أنحاء البلاد. ولتحديد المناطق المتضررة، قارن العلماء في المرصد البيانات المأخوذة في 8 فبراير، بعد يومين من الزلزال، بالبيانات التي تم جمعها في أبريل 2021 وأبريل 2022.

«الخوذ البيضاء» تنتقد تأخر المساعدات للشمال والأمم المتحدة تعزوه لـ «البيروقراطية»

وكالات: انتقد منظمة «الدفاع المدني السوري» (الخوذ البيضاء) تأخر استجابة الأمم المتحدة لكارثة الزلزال في مناطق شمال غرب سورية. ودعت في بيان لها إلى فتح تحقيق دولي حول تأخر وصول تلك المساعدات الى ما بعد 5 ايام، مشيرة خلال مؤتمر صحافي عقدته في مقر الدفاع المدني ببلدة «سرمدا» شمال إدلب، على الحدود السورية ـ التركية، إلى أن تأخر الأمم المتحدة في تقديم المساعدة «عار على جبينها».

وقال مدير «الدفاع المدني السوري»، رائد الصالح، خلال المؤتمر الصحافي، إن الأمم المتحدة حتى الآن لم تقدم لنا أي نوع من المساعدة، مشددا على أنه تم تهميش شمال غربي سورية وتقليص المساعدات عنها والدفاع المدني تأثر بذلك.

وأضاف مدير «الخوذ البيضاء»: «سألت مسؤولا في الأمم المتحدة عن سبب تأخير المساعدات، فأجاب: البيروقراطية سبب ذلك»، مشيرا إلى أنه «على الأمم المتحدة أن تعتذر للشعب السوري على تأخير المساعدات».

وأشار الصالح إلى أن عدد الوفيات سيرتفع خلال الساعات والأيام القادمة، موضحا أنه لا نستطيع تقديم عدد محدد للضحايا لأن العدد سيزداد، لافتا إلى أن أهلنا في الشمال السوري لبوا نداء المساعدات وقدموا آليات لمساعدتنا في عمليات البحث، والدفاع المدني استأجر نحو 50 آلية من أجل القيام بعمليات البحث.

وبين الصالح أنه بدأنا الكشف على المباني لتحديد الصالح منها للسكن، مشيرا إلى أنه سنضع علامات على الأبنية غير الصالحة للسكن لإزالتها، مشددا على أن نقص المعدات ذات الفعالية كان سببا كبيرا في أي عجز في عمليات الإنقاذ.

دعوة للتوقيع على عريضة عاجلة

تطالب الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس بضمان استخدام جميع المعابر إلى شمال غربي سورية بشكل فعال وتقديم المساعدات والمعدات والدعم الفني على الأرض فورا.

مظاهرات حاشدة للمرة الرابعة ضد «نظام التقاعد» وماكرون يطالب المحتجين بـ «التحلي بروح المسؤولية»

متظاهرون يلوحون بالأعلام واللافتات خلال مظاهرة ضد إصلاح نظام التقاعد (أ.ف.ب)

عواصم ـ وكالات: شهدت فرنسا أمس يوما رابعا من الاحتجاجات والمظاهرات الحاشدة في عموم البلاد على مشروع القانون الذي تقدمت به الحكومة لتعديل نظام التقاعد ومن أهم بنوده رفع سن الإحالة على المعاش إلى 64 عاما، فيما دعا الرئيس الفرنسي المحتجين إلى مواصلة التحلي «بروح المسؤولية، وعدم تعطيل حياة بقية البلاد»، مثيرا لغضب النقابات. وشارك شباب وأطفال وكبار سن من 3 أجيال في المسيرات والمظاهرات التي انطلقت من ساحة «الجمهورية» في باريس من المواطنين يتقدمهم رؤساء النقابات الرئيسية، واتجهت إلى شارع «فولتير» وصولا إلى ميدان «الأمة» بباريس.

ومنذ الساعات الأولى من انطلاق مسيرة باريس اكتظ ميدان «الجمهورية» بالمتظاهرين من بينهم شباب وكبار سن وأيضا من يتظاهر للمرة الأولى في حياته، وهو مشهد يبرز مدى التحرك المجتمعي ضد هذا المشروع الذي يمس المجتمع الفرنسي كله.

وفي هذا الصدد، قدر جون لوك ميلونشون زعيم حركة «فرنسا الأبية» (اليسار الراديكالي) ـ الذي شارك في مظاهرات مارسيليا ـ أن تكون هذه المسيرات أكبر تعبئة تشهدها البلاد منذ 50 عاما، قائلا: «كل ما يحدث هنا سيكون له رد سياسي، هذا أمر مؤكد فإن التحركات المجتمعية الكبيرة يكون لها رد سياسي وراءها». كما انطلقت مسيرات ومظاهرات صباح امس في مدن فرنسية أخرى، ففي تولوز، قالت الكونفيدرالية العامة للعمل أن تولوز سجلت رقما قياسيا في عدد المتظاهرين المشاركين (بأكثر من 100 ألف متظاهر). وفي وقت سابق قال لوران بيرجيه رئيس النقابة الإصلاحية: «الكونفيدرالية الفرنسية الديموقراطية للعمل» (سي إف دي تي) إن «تجاوز عدد المشاركين المليون سيشكل ذلك نجاحا كبيرا».

ودعا اتحاد النقابات «الكونفيدرالية العامة للعمل» إلى يومي تعبئة آخرين في 16 فبراير و7 مارس. وعن كيفية «عرقلة وشل فرنسا بالكامل»، أكد بيرجيه، أنه سيتم تحديد شروط العمل في ذلك اليوم (7 مارس) باتفاق بين النقابات، مضيفا: «يمكننا أن نتخيل تجمعات في كل مكان إن أمكن على سبيل المثال في القرى أو حتى حشد التجار، ويمكننا فعل ذلك بإجماع تام بين النقابات». وقال لوران بيرجيه: «سيكون من الأفضل أن يصبح البرلمان أكثر من ساحة عرض»، داعيا إلى مناقشة «جوهر المسألة».

وفي تعليق نادر على هذه القضية الساخنة، دعا الرئيس الفرنسي منظمي الاحتجاجات إلى مواصلة التحلي بـ «روح المسؤولية» لديهم حتى «يتم التعبير عن نقاط الخلاف لكن بهدوء وفي إطار احترام للممتلكات والأشخاص، ورغبة في عدم تعطيل حياة بقية البلاد». وتساءل لوران بيرجيه بغضب: «عفوا.. لم نكن مسؤولين منذ البداية؟» بينما جرت المظاهرات حتى الآن من دون حوادث تذكر. وتحدث عن نوع من «الازدراء».

أما رئيس اتحاد النقابات «الكونفيدرالية العامة للعمل» (سي جي تي) فيليب مارتينيز، فقد صرح «يمكن أن نرد عليه بعبارات التهذيب نفسها». وأضاف: «عندما يكون هناك استياء كهذا في البلاد ونتحلى بروح المسؤولية، فنحن نصغي» للمطالب.

مقتل فلسطيني برصاص مستوطن في الضفة

عواصم ـ وكالات: أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية عن مقتل فلسطيني، امس برصاص مستوطن إسرائيلي في الضفة الغربية.

وقالت الوزارة في بيان إن شابا يبلغ (27 عاما)، قتل برصاص مستوطن في الرأس، في قراوة بني حسان قضاء سلفيت.

فيما أوردت وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية، أن مستوطنين هاجموا مجموعة من الفلسطينيين في المنطقة الشمالية من قرية قراوة بني حسان، واطلقوا باتجاههم النار، ما أدى إلى إصابة شاب توفى على أثرها. من جهتها، أدانت وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية، جريمة إعدام الشاب برصاص مليشيات المستوطنين الإرهابية.

واعتبرت الوزارة ـ في بيان صحافي ـ الجريمة البشعة جزءا لا يتجزأ من مسلسل القتل الدموي الذي يمارسه الاحتلال بحق شعبنا، وتبادل للادوار بين قوات الاحتلال ومليشيات المستوطنين.

وحملت الحكومة الإسرائيلية المسؤولية الكاملة والمباشرة عن هذه الجريمة البشعة، وطالبت الجنائية الدولية بسرعة انجاز تحقيقاتها في جرائم الاحتلال، والمجتمع الدولي اعتبار ميليشيات المستوطنين التي ترتكب الجرائم، منظمات إرهابية.

كييف تقترح «سلاماً شاملاً» وروسيا تعلن أنها قصفت منشآت أوكرانية للطاقة

وكالات: قالت وزارة الدفاع الروسية أمس انها شنت هجوما كبيرا على منشآت طاقة بالغة الأهمية في المجمع الصناعي العسكري الأوكراني أمس الأول.

وفي نشرتها اليومية لم تحدد الوزارة منشآت الطاقة التي قالت إنها تعرضت للقصف. وذكرت أن القصف حال أيضا دون نقل أسلحة وذخيرة أجنبية بالسكك الحديدية إلى مناطق القتال في أوكرانيا.

وكانت القوات المسلحة الأوكرانية قالت إن القوات الروسية أطلقت أكثر من مائة صاروخ ونفذت 12 هجوما جويا و20 قصفا بالمدفعية. وأضافت أنه تم تدمير 61 صاروخ كروز روسيا.

وأعلن وزير الطاقة الأوكراني جيرمان غالوشينكو أن روسيا قصفت منشآت كهرباء في ست مناطق بصواريخ وطائرات مسيرة، الأمر الذي أدى إلى انقطاع التيار الكهربائي في معظم أنحاء البلاد.

في غضون ذلك، اقترحت أوكرانيا ودول شريكة لها في الأمم المتحدة، مشروع قرار يؤكد الحاجة إلى استعادة السلام، الذي يضمن سيادة أوكرانيا واستقلالها وسلامة أراضيها.

جاء الاقتراح بمشروع قرار مكتوب جرى توزيعه بين الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، تحت عنوان «المبادئ الكامنة وراء سلام شامل وعادل ودائم في أوكرانيا»، حسبما أذاعت وكالة أنباء أسوشيتد برس الأميركية امس.